المنطقة بسبب الخلل الذي أدخله انشاؤها على العالم العربي، وضرورة تكيف السياسات العربية مع الامر الواقع الجديد في المنطقة . أما بالنسبة للاجئين الفلسطينيين فقد أوصت اللجنة باعادة قسم منهم الى « اسرائيل » بما لا يتعارض مع مصالحها ، وبالتعويض المباشر عن ممتلكات البقية ، وباتخاذ الاجراءات اللازمة من قبل الدول العربية وغيرها من أجل دمج الفلسطينيين في المجتمعات الموجودين فيها وذلك بمساعدة هيئة الامم ماليا وفنيـــا .

في ١٠ آب ١٩٥١ دعت لجنة التوفيق حكومات كل من اسرائيل ومصر والاردن ولبنان وسوريا الى ارسال ممثلين الى مؤتمر ينعقد في باريس بعد شهر من توجيه الدعوة . مرة أخرى أخذت الانظمة العربية تغازل امكانات التسوية فردت ردا مشتركا ، نشر في ٢٩ آب ١٩٥١ ، بقبول دعوة اللجنة شرط ألا يطلب من الممثلين العرب والاسرائيليين ان يجلسوا الى المائدة نفسها . كذلك وافقت اسرائيل على الدعوة عبر مذكرة موجهة الى لجنة التوفيق مؤرخة في ٩ أيلول حيث جاء أن البعثة الاسرائيلية ستتقدم « باقتراحات واسعة وعملية » من أجل احلال السلام ، ولكنها لن تناقش أيا من الاسباب المحددة للاحتكاك بين الطرفين ما لم تقبل الدول العربية بأن يكون هدف المؤتمر هو « التسوية النهائية لكل المشكلات العالقة » .

عند افتتاح المؤتمر في باريس في ١٣ أيلول ١٩٥١ تقدم رئيس اللجنة بمذكرة الى الوفود العربية والوفد الاسرائيلي (كل على حدة) شرح فيه أهداف اللجنة من مباحثات المؤتمر على النحو التالي :

(١) تسوية حقوق الاشخاص وأوضاعهم خاصة فيما يتعلق باعادة توطين اللاجئين ودفع التعويضات عن الخسائر الناجمة عن القتال .

(٢) حل المشكلات المتعلقة بحقوق وواجبات الدول المعنية وعلاقاتها ببعضها ، خاصة مسألة رسم الحدود واقامة المناطق المجردة من السلاح وأعادة المواصلات والاجراءات الجمركية .

(٣) الاتفاق بين الاطراف المعنية على احترام حق كل منها في التمتع بالامن ، والامتناع عن القيام بأية أعمال عدائية ، والعمل من أجل السلام الدائم في فلسطين .

وبعد أن تشاورت الوفود العربية مع حكوماتها وافقت ، في ١٧ أيلول، على مذكرة رئيس لجنة التوفيق كما عبرت عن رغبتها في التعاون مع اللجنة ، ولكنها أصرت على ضرورة موافقة اسرائيل على اعادة اللاجئين كشرط أساسي لاية تسوية . أما اسرائيل فقد بدأت باثارة المتاعب في المؤتمر باعتبار ان مصالحها الحيوية المستقبلية لا تنسجم أبدا مع تحقيق تسويات ورسم حدود مع دول ضعيفة وحكومات على حافة الانهيار . طالب الوفـــد الاسرائيلي في رده (٢١ أيلول) بفتح مفاوضات مباشرة مع الوفود العربية ، وبضرورة الاتفاق على جدول أعمال قبل البدء بالمباحثات التفصيلية ، كما اقترح عقد معاهدات عدم اعتداء بين اسرائيل والدول العربية كخطوة أولى نحو عقد معاهدة سلام رسمية .

على اثر ذلك تقدمت لجنة التوفيق بمشروع للتسوية تصدرته مقدمة تقول ان الفرقاء ، بحكم واجباتهم كأعضاء في هيئة الامم كموقعين على اتفاقيات الهدنة ، يتعهدون بتسوية كافة الخلافات الحالية أو المستقبلة باللجوء الى الاساليب السلمية فقط ، ويمتنعون عن اي استخدام للعنف أو للاعمال العدوانية ، كما يعترفون اعترافا كاملا بحق كل طرف من الأطراف بالامن والتحرر من الخوف من أي هجوم على حدوده ، كما يتعهدون بالعمل من اجل اعادة السلام الى فلسطين بهذه الاساليب . بعد هذه المقدمة اقترحت اللجنة ما يلي من أجل تسوية الخلافات العالقة بين الفريقين :

(١) الغاء كل المطالب الناتجة عن الاعمال الحربية في حرب ١٩٤٨ .